تصور مقترح لبرنامج قائم علي التعلم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ. د. محمد حسن عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس بكلية التربية بالوادي الجديد

جامعة الوادى الجديد

ISSN 2735-5209

مستخلص البحث

هدف البحث: استهدف البحث قياس فاعلية برنامج قائم علي التعلم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مجموعة البحث: مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي بإحدى مدارس الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، وبلغ عددهم ٣٥ طالب.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة.

إجراءات البحث: تم إعداد فصل نظري يشمل ثلاثة محاور هم: التعلم المتمايز، الذكاء الوجداني، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وإعداد بعض المواد والأدوات: برنامج قائم على التعلم المتمايز، ودليل المعلم، وكتاب والطالب، ومقياس الذكاء الوجداني، و مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ، وتم تطبيق المقياسين قبليًا وبعديًا؛ للتوصل إلى النتائج.

الكلمات المفتاحية: التعلم المتمايز، الذكاء الوجداني، الكفاءة الذاتية الأكاديمية

Abstract:

Research objective: The research was aimed at measuring the effectiveness of a differentiated learning program in teaching psychology to develop emotional intelligence and academic self-competence among high school students.

Research group:: A group of 35 students from the third grade secondary school in Al-Khara in The New Valley governorate.

Research approach: Use the descriptive and semi-experimental one-group methods for current research.

Research procedures: A theoretical chapter was prepared covering three axes: differentiated learning, emotional intelligence, academic self-competence, and the preparation of certain materials and tools: a program based on differentiated learning, a teacher's guide, a book and a student, a measure of emotional intelligence, and a measure of academic self-competence, and the two measures were applied before and after, to reach results.

Search results:

Keywords: differentiated learning, emotional intelligence, academic self-competence.

مقدمة البحث:

يعد التعليم المتمايز عبارة عن فلسفة تدريسية مبنية على اعتقاد أن المعلمين يجب أن يطوعوا تدريسهم لاستيعاب الاختلافات بين التلاميذ في الاستعداد والميول و تفضيلات التعلم. ويهدف التعليم المتمايز إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل وزيادة إمكاناتهم وقدرتهم الأدائية (ذوعبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧، ١١٧)، ويتخذ التعليم المتمايز أشكالا متعددة منها: التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة، والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاوني (الرباط، ٢٠١٥، ٥٦٨)، كما أشارت (Gangi,١٠,٢٠١١) إلى أنه يمكن للمعلمين تطبيق التعليم المتمايز داخل الفصول الدراسية باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات والمواد والأدوات لمساعدة الطلاب بمختلف القدرات للوصول لخبرات تعلم ناجحة.

ISSN 2735-5209

وهناك عديد من الدراسات التي أشارت بضرورة استخدام التعليم المتمايز ومنها دراسة (Levy ,٢٠٠٨)التي هدفت إلى تلبية احتياجات الطلاب من خلال التعليم المتمايز، ودراسة (٢٠١١,Valiand, et. Al)) التي هدفت إلى دراسة أثر التعليم المتمايز في فصول ذوي القدرات المختلفة والمتنوعة، ودراسة (نصر، ٢٠١٤)، ودراسة (مرسي، ٢٠١٥) ، ودراسة (فاضل، ٢٠١٦).

مما تقدم تبرز أهمية استخدام مدخل التعليم المتمايز كنموذج جديد في تطوير التدريس في مدارسنا، وتحديد المعايير التربوية التي يرتكز عليها للتغلب على نمطية الفصل الدراسي، وفي نقلة نوعية لبيئة تعلم تعاونية تتسم بالتفاعل، والنشاط، والمشاركة في البحث والتقصي، وتعتمد على تواصل التلاميذ اجتماعياً وعلمياً؛ خاصة أننا نعيش في عصر العولمة والتكتلات، ولن يكون للفرد قيمة بمفرده، ولكن بالمجموعة التي ينتمي إليها؛ لذا كان هناك حاجة ماسة للاهتمام بإطلاق الطاقات للبحث؛ لإنتاج الأفكار المبدعة والعقول النيرة؛ حيث إنها تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تحقق إيجابية المتعلم، وحل الكثير من المشكلات التي يعانى منها التدريس في مدارسنا، وما يعانيه التلاميذ في دراستهم لهذا المجال، والإسهام في النمو العقلي والإدراك الحركي والاجتماعي لديهم (فاضل، ٢٠١٩).

ونجد ان أهمية تدريس مادة علم النفس فى حياة طلاب المرحلة الثانوية، وارتباط موضوعاتها بواقعهم ومشكلاتهم الشخصية والاجتماعية، إلا أن واقع تدريس مادة علم النفس لا يحقق الأهداف المرجوة منه، ويتضح ذلك من خلال مجموعة دراسات قد طبقت فى هذا المجال من قبل متخصصين، كدراسة وهبي (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالوهاب (٢٠١٣)، ودراسة محمد (٢٠١٣)، ودراسة عبدالفتاح (٢٠١٦)التي أكدت أن من أهم أوجه القصور التي تحول دون تحقيق مقرر علم النفس للأهداف المرجوة منه تتمثل في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في تدريس مقرر علم النفس والتي حولته إلي مجرد معلومات وحقائق مجزاة لا قيمة لها، كما يتضح من الدراسات السابقة الدور السلبي للمعلم والجمود المهني الذي يحول دون تطوير مهاراته التدريسية لمقرر علم النفس.

وانطلاقًا من كون المعلم هو ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، وأن أي إصلاح في العملية التربوية لابد أن يبدأ من المعلم، ففي ضوء متطلبات عصر العلم والمعرفة والتحول الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يعد المعلم يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلم وسيطًا ومسهلًا بين التلاميذ ومصادر المعرفة. "فالمعلم هو العامل الحاسم في مدي فاعلية عملية التدريس، فهو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة، ولم يعد دوره يقتصر علي تزويد المتعلم بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في ذاكرته فحسب، بل أصبح موجهًا ومرشدًا لإكساب المتعلم المهارات والخبرات

ISSN 2735-5209

وتنمية الميول والاتجاهات والقيم التي تعمل علي تغيير سلوكه نحو الأفضل (صالح، ٢٠١٤،١١٦).

و يعتبر الذكاء الوجداني Emotional Intelligence من المفاهيم التي شاع استخدامها وانتشارها في العصر الحديث، ومن الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا المفهوم هو التطور العلمي والتكنولوجي وسيطرة الماديات على أساليب تعاملات الفرد مع البيئة والسكان، وانتشار العنف والإرهاب وانتهاك الحقوق، ففطن العلماء إلى أهمية فهم الإنسان لذاته، وفهمه للآخرين، وقدرته على توظيف واستخدام هذا الفهم الذي يمكنه من السيطرة على مشاعره وانفعالاته والتحكم فيها، وينمي لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم ومساندتهم، إضافة إلى النظر إلى هذا المفهوم على أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية وتحقيق الرضا عن الحياة (شعبان عبد العظيم، ٢٠١٥)، ومن خصائص الشخص الذكي وجدانيا: يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم، يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم، يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية، يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة، يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم بيسر، يحترم الآخرين ويقدرهم، يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين، يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه، يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم، يميل إلى الاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور، يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة (فدوى ثابت،٢٠٠٦).

مرحلة المراهقة إحدى فترات النمو المهمة لدى الطالب، والتي تخلق أمامه تحدي كبير للتكيف مع ذاته، حيث تنفرد هذه المرحلة بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من طفرة في النمو الجسمي وتغيرات في أبعاد الجسم المختلفة، بالإضافة إلى ما يشعر به من أحاسيس جديدة نتيجة لنضجه الجنسي. ومن ناحية نموه العقلي فتزداد قدراته على التفكير التجريدي، ويبدأ في تجريب هذه القدرات وفحص أفكاره المتعلقة بمن هو في عالمه الحالي وبما سيكون في المستقبل. (ناصر السيد،٢٠١٦، ١١١) وهذا التكيف يتم من خلال تفاعل الطالب مع البيئة المحيطة وفقًا لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية التي تعكس مدى ثقته بنفسه من خلال معرفته بخصائصه الجسمية والجنسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته ومهارات تنمي ثقته بكفاءته الذاتية.

وكلما زادت هذه الثقة في كفاءته الذاتية زادت جهوده وزاد إصراره على تخطي ما يقابله من عقبات، وزادت اعتقاداته بقدراته على إحراز النجاح والأخذ بزمام المبادرة في تحقيق الإنجاز، وبالتالي يتكون لديه نظام ذاتي يمكنه من ممارسة السيطرة على أفكاره، ومشاعره، وانفعالاته. يتضمن هذا النظام قدرات، وتخطيط الاستراتيجيات، والقدرة على التأمل الذاتي، وتقييم المواقف ومن ثم التوقعات عن النجاح، أو الفشل في المهام، فالكفاءة الذاتية تعمل متغيرًا حاسمًا في إقناع الطلبة بتبني استراتيجيات أساسها البحث Evers &Brouwers & Tomic,٢٠٠٢,٢٢٨))

مشكلة البحث:

ISSN 2735-5209

شهدت المقررات في مصر في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين تغيرات جذرية في المحتوى، إلا أن طرائق و استراتيجيات التدريس لم تتغير بنفس الصورة لتواكب تغيرات ذلك المحتوى , بل ظل المعلم هو المسيطر والمتحدث في معظم الأوقات دون أن يكون للطلاب دور ايجابي للعملية التعليمية, ومن هنا فقد نبع الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما يلي:

- الإشراف على بعض مجموعات التربية العملية في المدارس الثانوية..
- نتائج المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع (مطلوب،٢٠١٤) الذي أوصى بضرورة توفير تعليم جيد لجميع الطلبة، وتحسين النوعية، وضمان الامتياز للجميع، وقد استمر هذا الاهتمام من جميع الدول العربية, فقد اتفقت الدول العربية في مؤتمر التعليم للجميع الإقليمي العربي (القاهرة، ٢٠٠٠) أن تكون جودة التعليم في سلم أولوياتها نحو تحقيق التعليم للجميع حتى ٢٠١٥ (كوجك، ٢٠٠٨، ١٠).
- ما أشارت إليه عديد من الدراسات والأبحاث التربوية كدراسة (محمدين، ٢٠٠٧)، ودراسة (رمضان، ٢٠٠٨)، ودراسة (خليل، ٢٠٠٩)، ودراسة (سيد،٢٠١٠)، ودراسة (العفون و عبد الواحد، ٢٠١٢)، ودراسة (علي، ٢٠١٢)، ودراسة (عفيفي،٢٠١٤) إلى أنَّ الاهتمام الأكبر في التدريس منصبًا على الجانب المعرفي وخاصة عند مستوى التذكر، ومحدودية تفعيل مهارات التفكير داخل الفصول الدراسية بالرغم من آثارها الإيجابية على الطلبة، ومساعدتهم في تكوين أبنية معرفية، وتنمية قدرتهم على الاستنباط، وتقويم المعلومات واتخاذ القرار ومواجهة تغيرات القرن الحادي والعشرين ٠
- ما أشار إليه كثير من الباحثين بأن الكفاءة الذاتية الأكاديمية أحد أبرز العوامل المؤثرة في الأداء والمثابرة واستخدام الاستراتيجيات المعرفية التي يمكن التنبؤ من خلالها بالتحصيل، ومن ثم فإن تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية يمكن اعتباره مؤشرًا على سلامة العملية التربوية, في حين أن تدني مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يشير إلى حاجة الطلبة إلى خبرات تدعم وترفع من هذا المستوى لديهم (الزق،٢٠٠٩)، وقد أكدت عديد من الدراسات على ذلك مثل دراسة (شوشان، ٢٠١٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات ما وراء التفكير وفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، ودراسة (العراقي، ٢٠١٤) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير، والتحصيل المعرفي، والكفاءة الذاتية لدى طالب معلم الحاسب الآلي باستخدام برنامج تدريبي إلكتروني من الويب.

من كل ذلك شعر الباحث بأن هناك مشكلة في الواقع، وهي تدني مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وعدم التركيز على تنمية مهارات التدريس بالقدر الذي يتم به التركيز على الحفظ والتلقين, وبذلك تحددت مشكلة الدراسة في (ضعف الكفاءة الذاتية الأكاديمية والذكاء الوجداني لدى

ISSN 2735-5209

طلاب المرحلة الثانوية) وفي ضوء طبيعة مشكلة الدراسة الحالية يحاول البحث الحالي التصدي للإجابة عن السؤال البحثي الرئيسي التالي:

ما فعالية البرنامج المقترح القائم على التعلم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

للإجابة عن هذا السؤال الرئيسي يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣- ما صورة برنامج مقترح قائم على التعلم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- تحديد مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- قياس مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم المتمايز في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

يفيد البحث التالي فيما يلي:

١- توعية المعلم و المتعلم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية و الاستفادة منها في حياته العملية والعلمية.

٢- مواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس علم النفس.

٣- فتح المجال أمام بحوث تربوية أخرى تهتم بالأنشطة القائمة على المداخل التربوية الحديثة.

٤- استخدام مدخل التعليم المتمايز يسعى إلى تحقيق التعلم ذو المعنى للمتعلمين من خلال التكامل بين تنمية التفكير والمشاعر والسلوك وهذا ما يطلق عليه تفجير الطاقات الكامنة.

حدود البحث:

يلتزم البحث بالحدود التالية:

١- مجموعة من طلاب إحدى المدارس الثانوية بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد.

مواد و أدوات البحث:

استخدم الباحث الأدوات التالية من إعداده:

ISSN 2735-5209

- البرنامج المقترح.
- دليل المعلم.
- كتاب الطالب.
- مقياس الذكاء الوجداني .
- مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي للتأكد من فعالية استخدام التعليم المتمايز على تنمية الذكاء الوجداني، و الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب والمنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري والبحث في الدراسات السابقة.

مصطلحات البحث:

التعليم المتمايز:

هو إستراتيجية تدريس تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين، وقدراتهم، ومواهبهم، وميولهم، والكيفية التي يفضلونها في التعلم والوصول إلى نواتج تعلم واحدة بأساليب وأدوات متنوعة (عطية،٢٠٠٩، ٤٥٥)

ويشير (الأكاديمية،٤٠٨،٢٠١٤) إلى أن التعليم المتمايز هو: التعليم الذي يساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية المأمولة من خلال تقديم خدمات متنوعة لهم بقصد تنمية خبراتهم؛ لذلك يجب أن تناسب الأنشطة، والأدوات التعليمية، واحتياجات كل تلميذ على حده.

وهو ذلك التعليم الذي يتنوع في إجراءاته، والبيئة التي تحدث فيها عملية التعلم لتلاءم جميع المتعلمين والوصول بهم لمستويات مرتفعة (الرباط، ٢٠١٥، ٥٦٣)

الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تعرف الكفاءة الذاتية الأكاديمية بأنها: تكوين معرفي منظم للتقييمات المتحصلة لدى الطالب عند ذاته من خلال مقارنة نفسه بأقرانه من نفس العمر، والصف من الناحية الأكاديمية (الحمران(54 ،2013،

كما يعرفها نور الدين(٢٠١٤، ٨٣) بأنها: معتقدات الطالب حول قدراته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية في دراسته.

الذكاء الوجداني:

يعرفه مصطفى أبوسعد (٢٠٠٥، ٢) بأنه: " قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله".

ويضيف له تعريفا آخر على أنه: " عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات".

ISSN 2735-5209

وتعرفه سامية صابر (٢٠١١، ٢٠٢) بأنه: "قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين".

إجراءات البحث:

١-إعداد إطار عام للبرنامج المقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

٢- إعداد مخطط زمني للتدريس.

٣- إعداد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

٤- إعداد مقياس الذكاء الوجداني.

٥- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات في ضوء أنماط تعلمهم المفضلة بحيث يكون لدى أفراد كل مجموعة نمط التعلم ذاته.

٦- إعداد كتاب الطالب وما يحتويه من أنشطة خاصة بالبرنامج.

٧- إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج المقترح.

٨- التأكد من سلامة وموضوعية كل من البرنامج المقترح، و دليل المعلم، وكتاب الطالب عن طريق عرضهم في صورتهم النهائية على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبعض موجهي و معلمي المادة، وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

١٠- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي.

١١- التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الأكاديمية, ومقياس الذكاء الوجداني على المجموعة التجريبية

١٢- تدريس البرنامج المقترح باستخدام مدخل التعليم المتمايز.

١٣- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.

١٤- حساب النتائج, وإيجاد الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية.

١٥- معالجة نتائج الدراسة إحصائياً وتفسيرها.

١٦- تقديم وكتابة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

إجراءات الدراسة:

وتتمثل فى اختيار مجموعة الدراسة وإعداد أدواتها وتطبيقها وإيجاد المعالجات الإحصائية للنتائج.

١- مجموعة الدراسة:-

تتمثل مجموعة الدراسة فى مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي بلغت قوامها (٣٥) واستخدم الباحث التصميم التجريبى ذات المجموعة الواحدة.

٢- أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:-

ISSN 2735-5209

– إعداد دليل المعلم:

ولإعداد دليل المعلم قام الباحث بما يلي:

أ– الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى استخدمت التعليم المتمايز للاستفادة منها في إعداد دليل المعلم، بوحدة الدراسة وفى إعداد الدليل تم مراعاة التالي:

– أن يتضمن الدليل مقدمة يتضح من خلالها أهدافه وكيفية استخدامه.

– أن يتضمن توزيعاً زمنياً مقترحاً لتدريس موضوعات وحدة الدراسة في ضوء الخطة السنوية لوزارة التربية والتعليم.

– أن يتضمن الدليل تخطيطاً مقترحاً لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة باستخدام التعليم المتمايز.

ب– هدف الدليل:

يهدف دليل المعلم إلى تبصير المعلم بالطريقة الصحيحة لتدريس وحدة " النمو" لطلاب كالصف الثالث الثانوي وفقاً للتعليم المتمايز وذلك من خلال:

– تحديد أهداف كل درس من دروس الوحدة بصورة سلوكية.

– تحديد خطوات السير في الدرس وفقاً لتعليم المتمايز.

– تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح العناصر المتضمنة بكل درس من دروس وحدة " النمو".

ج – إعداد عناصر الدليل:

بعد توزيع موضوعات وحدة الدراسة وفقاً للخطة الزمنية لوزارة التربية والتعليم تم إعداد خطة لتدريس كل درس من دروس الوحدة وفقاً لنموذج أبعاد التفكير بحيث تضمنت ما يلي:

تحديد الأهداف:

حيث قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها بكل درس، وذلك في صورة سلوكية يمكن ملاحظتها.

– الأنشطة والوسائل التعليمية:

حدد الباحث الأنشطة والوسائل التعليمية التى تساعد على تعلم ما يتضمنه الدرس. وقد تم مراعاة أن تكون الأدوات والأنشطة في متناول المدرسة والطلاب، وبما يتناسب مع النموذج التدريسي المتبع.

– خطة السير في الدرس:

يسير التدريس وفق للتعليم المتمايز والذي يسير فيه التدريس وفق خمسة أبعاد رئيسية هي بمثابة الخطوات التدريسية للنموذج:

البعد الأول: تحديد أنماط التعلم.

البعد الثاني: التَّدريس الجمعي.

ISSN 2735-5209

البعد الثالث: تهيئة الفرصة لكل مجموعة من مجموعات العمل للقيام بأنشطتها طبقًا لأوراق عمل كل مجموعة، ومتابعة عمل كل مجموعة، والتأكد من تحقيق روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب..

البعد الرابع: التقييم البنائي .

البعد الخامس: التقويم الختامي.

-التقويم:

حيث قام الباحث بصياغة عدد من الأسئلة في نهاية كل درس من دروس الوحدة بحيث يمكن أن يقيس المعلم من خلالها ما أمكن تحقيقه من أهداف سلوكية تمت صياغتها.

– الصورة النهائية لدليل المعلم:

بعد إعداد دليل المعلم في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى الدقة العلمية واللغوية ومدى مطابقة صياغة دروس الدليل وفقا للتعليم المتمايز، وقد أوصى المحكمون بتعديل أهداف بعض الدروس وتعديل بعض أساليب التقويم حتي يتم التمكن من قياس وملاحظة جميع الأهداف المراد تحقيقها. وقد تم الآخذ بالتعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون وبذلك أصبح الدليل في الصورة النهائية.

– مقياس الذكاء الوجداني :

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت مقاييس الذكاء الوجداني والإطار النظري للبحث تم تصميم مقياس الذكاء الوجداني.

– الهدف من المقياس:

تمثلت أبعاد المقياس فى بعدين هما:

– المثابرة ومستوى الطموح.

– الرغبة في الأداء الأفضل والوصول إلى الإتقان.

– صياغة عبارات المقياس وتعليماته:

تم وضع مجموعة من العبارات التي تقيس الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي ، بحيث يلي كل عبارة خياران هما (تنطبق– لا تنطبق)، وقد تضمن المقياس (٣٢) عبارة روعي في إعدادها أن تتسم بالسهولة والترتيب العشوائي وبها عبارات موجبة وسالبة وألا تكون غامضة،وألا يبدأ الطلاب في الإجابة إلا بعد السماح بذلك.

– عرض المقياس على المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وذلك لتحديد مدى ارتباط عبارات المقياس بالهدف المراد قياسه ومدى صحة صياغة عباراته.

ISSN 2735-5209

– التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إعداد المقياس فى صورته الأولية تم تطبيق المقياس على العينة بغرض تحديد زمن المقياس وصدقه وثباته.

– تحديد زمن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم للمقياس عن طريق حساب متوسط الزمن التجريبي للمقياس، وذلك عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه الطلاب، ثم حساب المتوسط لكل الطلاب، وتم تحديد زمن المقياس حيث بلغ (٢٥) دقيقة.

– صدق وثبات المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس، حيث أبدى المحكمون أرائهم في عبارات المقياس وصياغتها ومناسبتها ومدى دقتها العلمية كما تم حساب ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات (٠,٦٨) وفى ضوء أرائهم تم تعديل البعض، وأصبح المقياس في صورته النهائية.

– الصورة النهائية للمقياس وطريقة تصحيحه:

بعد تحديد زمن الاختبار وحساب صدقه وثباته وبعد إجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية،أصبح المقياس في صورته، وبالنسبة لطريقة التصحيح أعطيت لكل إجابة (تنطبق: درجة واحدة، لا تنطبق: صفر) وبالنسبة للعبارات السلبية تم إعطاء الدرجات السابقة بصورة عكسية أي لا تنطبق درجة وتنطبق صفر، وبالتالي تكون الدرجة الكلية من (٣٢).

مقياس الكفاءة الذاتيَّة الأكاديمية :

قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية؛ لقياس مدى امتلاك الطلاب مهارات الكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال مهاراتها الأربع، وهي:)إدارة وتنظيم الوقت, الاستذكار الجيد, التنظيم الذاتي, تحمل الضغوط الأكاديمية). وقد تمَّت صياغة مفردات المقياس وأمام كل مفردة ثلاث إجابات (دائما – أحيانًا – لا يوجد).

1– ثبات المقياس:

الثبات بطريقه ألفا–كرونباخ **Alpha** والتجزئة النصفية:

تمَّ حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بطريقة (ألفا كرونباخ) بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية، حيثُ طبق المقياس على عينة مكونة من أربعين (٣٥) طالب من نفس مجتمع الدراسة، وهي تختلف عن العيِّنة التي طبقت عليها التجربة، واستخدمت نتائج التطبيق المبدئية للمقياس في حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient) (، واستخدم لذلك برنامج الرزم الإحصائية (Statistical Package For Social) (spss Sciences)وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل **(.777)**وهذا دليل كافٍ على أنّ المقياس

ISSN 2735-5209

يتمتع بمعامل ثبات عالٍ, ودالّ إحصائيًا عند مستوي دلالة ،**(0.01)** مما يعنى أن إبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات عالية, وبذلك يكون صالحاً للاستخدام.

- الثبات بطريقة إعادة التطبيق

تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب بعد تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة أخري بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

مصفوفة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس (ن=٣٥)

البعد	إدارة وتنظيم الوقت	الاستذكار الجيد	التنظيم الذاتي	تحمل الضغوط الأكاديمية	الكلي
معامل الارتباط	.841**	.844**	.828**	.875**	.878**

*دالّ عند(٠.٠٥)، ** دالّ عند (٠.٠١)

يتّضح من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط قويَّة ودالَّة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين التَّطبيقين الأول والثَّاني للمقياس لكل أبعاد المقياس والمقياس ككلّ مما يدل علي تمتع المقياس بمعامل ثبات عالٍ.

2-صدق المقياس:

أ) الصدق الظّاهري: تمّ عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد من المحكمين تمَّ اختيارهم من الخبراء المتخصصين، وذلك بغية إبداء آرائهم في صلاحيّة وشموليّة عبارات المقياس، و مناسبة البنود لبيئة التقنين وكذلك الحكم علي مدي صدق مضمون عبارات المقياس وكذلك اتساقها مع بقية العبارات وملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه وقياسها ما وضعت لقياسه بوجه عام وإمكانية التعديل، أو الحذف، أو الإضافة؛ لتصبح المقياس أكثر قدرة علي تحقيق الهدف الذي بنيت من أجله، وهذا ما يعبر عن صدق المحتوي، وفي ضوء المرئيات والمقترحات التي أبداها السادة المحكمين (ملحق رقم "" أسماء السادة المحكمين) تمَّ إجراء التَّعديلات الآتية:

- استبقيت المتطلبات التي حصلت علي اتفاق (٨٠٪) من المحكمين.
- حذفت بعض المتطلبات غير المناسبة.
- أضيفت بعض المتطلبات المهمَّة من وجهة نظر المحكمين.

ب) الاتساق الداخلي للبنود :للتحقق من صدق الاتّساق الداخلي تمّ استخدام التّحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)لحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس, وذلك لمعرفه مدى ارتباط واتساق مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وأبعاد المقياس, والجدولان التَّالِيَان يوضحان هذه النتائج التَّالية:

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٥)

ISSN 2735-5209

إدارة وتنظيم الوقت	معامل الارتباط	الاستذكار الجيد	معامل الارتباط	التنظيم الذاتي	معامل الارتباط	تحمل الضغوط الأكاديمية	معامل الارتباط
1	.850**	1	.775**	1	.777**	1	.751**
2	.705**	2	.743**	2	.743**	2	.765**
3	.681**	3	.751**	3	.726**	3	.684**
4	.734**	4	.812**	4	.820**	4	.747**
5	.718**	5	.763**	5	.680**	5	.676**
6	.783**	6	.743**	6	.693**	6	.682**
7	.721**	7	.725**	7	.670**	7	.696**
8	.696**	8	.713**	8	.766**	8	.673**
9	.691**	9	.732**	9	.732**	9	.807**
10	.721**	10	.715**	10	.722**	10	.721**
11	.676**	11	.763**	11	.720**	11	.752**
12	.671**	12	.721**	12	.798**	12	.765**

*دالّ عند(٠.٠٥)، ** دالّ عند (٠.٠١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكليَّة للمقياس (ن=٣٥)

البعد	إدارة وتنظيم الوقت	الاستذكار الجيد	التنظيم الذاتي	تحمل الضغوط الأكاديمية
معامل الارتباط	.891**	.772**	.680**	.712**

*دالّ عند(٠.٠٥)، ** دالّ عند (٠.٠١)

يتَّضح من الجدولان السابقان أنَّ عبارات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتمتع بمعاملات ارتباط قويَّة ودالَّة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما أن ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قويَّة ودالَّة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدلّ علي أنّ المقياس بمفرداته يتمتع باتساق داخلي عالٍ.

توصيات البحث ومقترحاته:

- الاهتمام بوضع المادة العلمية فى صورة مهام أو مشكلات حتى تتحدى قدرات ومهارات الطلاب، تؤدى الى إثارة دافعية الطلاب لاستخدام مهاراتهم وقدراتهم المتباينة.
- إتاحة الفرصة للطلاب أثناء التدريس لممارسة المهارات الخاصة بالتعليم المتمايز لما لذلك من أثر كبير على تنمية العديد من السلوكيات المعرفية والوجدانية والمهارية.
- إعادة تنظيم محتوى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية بحيث يتم من خلالها إعطاء فرصة كافية للطلاب لممارسة التعليم المتمايز بما يتضمنه من مهارات متنوعة.

ISSN 2735-5209

- تدريب طلاب التربية العملية بكليات التربية على التعليم المتمايز وممارسته في فصول الدراسة بالمدارس الخاصة بالمرحلة الثانوية.
- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الثانوية عن التعليم المتمايز.

المراجع:

أحمد محمود الأكاديمية (٢٠١٤).الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والتعلم المنظم خارجيًا والتسويف الأكاديميي, مجلة البحث في التَّربية وعلم النفس كلية التَّربية جامعة المنيا , ٢٧(أكتوبر الجزء الثاني), ١– ٦٢.

إيمان أحمد فاضل (٢٠١٩). برنامج مُقْتَرَح قَائِم على مدخل التَّعليم المُتَمَايِز لتدريس الفيزياء وفاعليّته فِي تنمِية مهارات التَّفكير المُرَكَّب والكَفاءة الذّاتيَّة الأَكَادِيميَّة لدى طلاب المَرحلَة الثَّانويَّة، رسالة دكتوراة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المناهج للنشر والتوزيع.

بهيرة شفيق إبراهيم الرباط (٢٠١٥). التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

بهيرة شفيق إبراهيم الرباط (٢٠١٥). التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

حاتم محمد مرسي محمد (٢٠١٥). فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية , ١٨ (١), ٢١٩: ٢٥٦.

دعاء محمد عبد المجيد مطلوب (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي وتنمية مهارات عمليات العلم التَّكامليَّة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية, ماجستير, كلية التَّربية النوعيَّة, جامعة المنصورة, مصر.

ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير. عمان: دار ديبونو للنّشر والتَّوزيع.

سامية محمد صابر (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٤٣)، ٢٠٠– ٢٦١.

سمية عليوة، نور الدين جبالي (٢٠١٤). مصدر الضبط وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى السكري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،٧(٢)،١٣٠–١٤٥.

ISSN 2735-5209

شعبان عبد العظيم (٢٠١٥). فعالية استخدام برنامج قبعات التفكير الست لتدريس علم النفس فى تنمية التفكير الايجابي والذكاء الوجداني والعمليات المعرفية العليا لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعه اسيوط.

صالح قمزازي (٢٠١٤). التدريس الفعال. دراسة بحثية، جامعة حضرموت، اليمن.

عمار فاضل حسن (٢٠١٦). أثر التعليم المتمايز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن, مجلة ديالي بالعراق, ع ٧١, ٤٠٩– ٤٣٨.

فدوى ثابت (٢٠٠٦): فاعلية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل فى تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

فراس طلافحة ؛ محمد الحمران(٢٠١٣). أثر تدريس وحدة تعليمية وفقا لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي على تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٧(٦).

القذافي خلف عبدالوهاب، (٢٠١٠). فاعلية استراتيجية قائمة علي التعلم النشط في خفض الاحتراق النفسي وتنمية مهارات التفاعل اللفظي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ماجدة منير على وهبى (٢٠٠٧). فعالية طريقة الاستقصاء على تنمية بعض المفاهيم فى تدريس مقرر علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محسن علي عطية (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان: دار المناهج للنَّشر والتوزيع.

مصطفى أبوسعد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني. دبي: مركز النخبة.

مها سلامة نصر (٢٠١٤). فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المُتمايز في تنمية مهاراتىْ القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللُّغة العربيَّة, ماجستير, كلية التَّربية بالجامعة الإسلامية, غزَّة

ناصر السيد عبدالمجيد (٢٠١٦): استخدام استوديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التاملى لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع١٧٣، ص ص ١٠٣– ١٤٧.

هناء عبد الحميد محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتطوير مقرر علم النفس وفقاً للمعايير القومية لمناهج علم النفس، في دافعية التعلم والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنيا.

ISSN 2735-5209

يسرا محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم علي مهارات الاتصال البشري في تحقيق النجاح المهني لدي عينة من معلمي علم النفس. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس

Evers, W. Brouwers, A. & Tomic, W. (2002). "Burnout and selfefficacy: a study on teachers' beliefs when implementing an in innovative educational system in the Netherlands". The British journal of educational psychology. 72 (2). 227-247.

Gangi, S.(2011). Differentiating Instruction using Multiple Intelligences in the Elementary School Classroom: A Literature Review, Master of Science Degree, University of Wisconsin-Stout.

Holli M. Levy (2008). Meeting the Needs of All Students through Differentiated Instruction: Helping Every Child Reach and Excee Standards, Clearing House, 81(4), pp 161-164

Valiande A. Stavroula,Leonidas. k, Mary.k, (2011), Investigating the Impact of Differentiated Instruction in Mixed Ability Classrooms:It's impact on the Quality and Equity Dimensions of Education Effectiveness, International Congress for School Effectiveness and Improvement, pp 1- 19.

ISSN 2735-5209